Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تجاوزت أحراسا وأهوال معشر ... على حراص لو يشرون مقتلى(١)
إذا ما الثريا فى السماء تعرضت ... تعرض أثناء الوشاح المفصل(٢)
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ... لدى الستر إلا لبسة المتفضل(٣)

ويواصل حديثه ، فيذكر خوفها عليه وعلى نفسها الفضيحة وانكشاف الأمر ، وكيف خرج بها من البيوت منتحيا مكانا مأمونا ، ويفصل ما كان بينه وبينها فى تلك النجوة ، واصفا محاسنها ، ومصادر الإثارة فيها ، ومظاهر جمالها ، ومفاتن جسمها وأطرافها ، ويخلص من ذلك إلى أن تلك التى أذكر لاتستطيع أن تنزعنى من حبك والاشتغال بك ، إنى على الرغم مما أسمعه عنك من الخصوم ، لا أنقطع عن التفكير فيك ، والاهتمام بأمرك ، فليلى مظلم ثقيل يحتوينى بأنواع الهموم ويعتدى فلا أكاد أجد ماينبىء عن نهايته ، وماطرأ على الليل طول ولا ثقل ، ولكنها هموم الحب وشقوته تجعلنى أشعر بما لايشعر به غيرى وهكذا أظل ليلى قلقا أترقب زوالة وهو لايتحرك ، حتى خيل إلى أن نجومه شدت إلى الجبال والأحجار الكبيرة فأصبحت ممنوعة من الحركة والزوال :

ألا رب خصم فيك ألوى رددته ... نصيح على تعذاله غير مؤتل(٤)
وليل كموج البحر أرخى سدوله ... على بأنواع الهمـــوم ليبتلى(٥)
فقلت له لما تمطى بصلبـــه ... وأردف أعجازا وناء بكلـكل(٦)
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى ... بصبح وما الإصباح منك بأمثل

---

(١) يشرون بكسر الشين وتشديد الراء : يظهرون .

(٢) يقول : تجاورت هذه الأحراس حين مالت الثريا للمغيب فأرتك جانبا منها مثلما ترى من جانب الوشاح حين يتلقاك بناحية منه ، والمفصل : الذى جعل بين كل خرزتين فيه لؤلؤة .

(٣) نضت : نزعت ، لبسة بكسر اللام : هيئة اللبس ، والمتفضل : من يلبس ثوبا واحدا .

(٤) الألوى : شديد الخصومة ، والمؤتلى : المقصر .

(٥) السدول : الستور

(٦) تمطى : امتد ، والصلب . الظهر ، وناء بكلكل : نهض بصدره .